

لسان العرب

(قصب) القَصَبُ كلُّ نَبَاتٍ ذي أُنَابِيْبٍ واحِدَتُها قَصَبَةٌ وكلُّ نَبَاتٍ كان ساقُهُ أُنَابِيْبَ وكُعُوباً فهو قَصَبٌ والقَصَبُ الأَباءُ والقَصَباءُ جماعةُ القَصَبِ واحِدَتُها قَصَبَةٌ وقَصَباءُ قال سيبويه الطَّرَفاءُ والحَلَفاءُ والقَصَباءُ ونحوها اسم واحدٌ يقع على جميع وفيه علامةُ التَّأْنِيْثِ وواحِدُهُ على بَنائِهِ ولفظه وفيه علامةُ التَّأْنِيْثِ التي فيه وذلك قولك للجميع حَلَفاءٌ وللواحدة حَلَفاءٌ لَمَّا كانت تقع للجميع ولم تكن اسماً مُكَسَّراً عليه الواحدُ أَرادوا أَن يكون الواحدُ من بناءٍ فيه علامةُ التَّأْنِيْثِ كما كان ذلك في الأكثر الذي ليس فيه علامةُ التَّأْنِيْثِ ويقع مذكراً نحو التمر والبُسْرُ والبُرُّ والشَّعِيرُ وأشباه ذلك ولم يُجاوِزوا البناء الذي يقع للجميع حيثُ أَرادوا واحداً فيه علامةُ تَأْنِيْثٍ لَأَنه فيه علامةُ التَّأْنِيْثِ فاكتفوا بذلك وبَيَّضُوا الواحدة بِأَن وصفوها بواحدة ولم يَجِيئُوا بعلامة سوى العلامة التي في الجمع ليُفَرِّقَ بين هذا وبين الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامةُ التَّأْنِيْثِ نحو التمر والبُسْرُ وتقول أَرطى وأَرطاةٌ وعَلَقَى وعَلَقاةٌ لَأَن الأَلِفَاتِ لم تُلَحَقْ لِلتَّأْنِيْثِ فَمِنْ ثَم دخلت الهاءُ وسنذكر ذلك في ترجمة حلف إِنْ شاء اللّهُ تعالى والقَصَباءُ هو القَصَبُ النابت الكثير في مَقْصَبَتِهِ ابن سيده القَصَباءُ مَذْبِيتُ القَصَبِ وقد أَقْصَبَ المكانُ وأَرْضٌ مُقْصَبَةٌ وقَصَبَةٌ ذاتُ قَصَبٍ [ص 675] وقَصَبَ الزرعُ تَقْصِيْباً وأَقْصَبَ صار له قَصَبٌ وذلك بعد التَّفْرِخِ والقَصَبَةُ كلُّ عَظْمٍ ذي مُخٍّ على التشبيه بالقَصَبَةِ والجمع قَصَبٌ والقَصَبُ كل عَظْمٍ مستديرٌ أَجْوَفٌ وكلُّ ما اتَّخَذَ من فِصَّةٍ أو غيرها الواحدة قَصَبَةٌ والقَصَبُ عظام الأصابع من اليدين والرجلين وقيل هي ما بين كل مَفْصِلَيْنِ من الأصابع وفي صفته صلى اللّهُ عليه وسلم سَيِّطُ القَصَبِ القَصَبُ من العظام كلُّ عَظْمٍ أَجْوَفٍ فيه مُخٌّ واحِدَتُهُ قَصَبَةٌ وكلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ لَوَحٌ والقَصَبُ القَطْعُ وقَصَبَ الجزارُ الشاةَ يَقْصِبُها قَصَباً فَصَلَ قَصَبَها وقطعها عَضْواً عَضْواً ودِرَّةً قاصبةً إِذا خرجت سهْلةً كَأَنها قضيبٌ فِصَّةٌ وقَصَبَ الشيءَ يَقْصِبُها قَصَباً واقْتَصَبَها قَطَعَهُ والقاصِبُ والقَصَبُ الجَزَّارُ وحِرِّقَتِ القَصَبَةُ فإِما أَن يكون من القَطْعِ وإِما أَن يكون من أَنه يأخذ الشاةَ بقَصَبَتِها أَي بساقِها وسُمِّيَ القَصَبُ قَصَباً لَتَذْئِقِيْته أَقْصَبَ البَطْنُ وفي حديث علي كرم اللّهُ وجهه لئن وَلَّيْتُ بني أُمَيَّةَ لَأَنْفُضُنَّهُمْ نَفْضَ القَصَبِ التَّرابِ الوَدِمةَ يريدُ اللُّحومَ التي تَعَفَّرَتْ بسقوطها في التُّرابِ وقيل أَراد بالقَصَبِ السَّبْعَ

والتَّرابُ أَصلُ ذراعِ الشاةِ وقد تقدم ذلك في فصل التاءِ مبسوطاً ابن شميل أـخَذَ
الرجُلُ الرجلَ فَقَصَّ بِهِ والتَّقْصِيْبُ أَنْ يَشُدَّ يديه إِلَى عُنُقِهِ ومنه سُميَ
القَصَصَابُ قَصَصَاباً والقاصِبُ الزامرُ والقَصَصَابَةُ المِرْمَارُ (1) .
(1) قوله « والقصابة المزمارة إلخ » أي بضم القاف وتشديد الصاد كما صرح به الجوهري وإن
وقع في القاموس إطلاق الضبط المفتحي الفتح على قاعدته وسكت عليه الشارح (والجمع
قَصَصَابٌ قال الأَعشى .

وشاهدُنا الجُلُّ والياسمي ... نُ والمُسَمِّعاتُ بقَصَصَابِها .
وقال الأصمعي أَرَادَ الأَعشى بالقَصَصَابِ الأَوْتارَ التي سَوَّيَتْ مِنْ الأَمْعَاءِ وقال
أَبُو عمرو هي المزامير والقاصِبُ والقَصَصَابُ النافخُ في القَصَبِ قال وقاصِدُونَ لَنَا
فِيهَا وَسُمِّتْ أَرْ والقَصَصَابُ بالفتح الزَّمَّارُ وقال رؤية يصف الحمار في جَوْفِهِ
وَحْيٌ كَوَحْيِ القَصَصَابِ يعني عَيْراً يَنْدَهَقُ والصنعة القَصَابَةُ والقَصَصَابَةُ
والقَصَصِيبة والقَصَصِيبة والتَّقْصِيبةُ الخُصْلَةُ الْمُتَوَيَّةُ مِنَ الشَّعَرِ
وقد قَصَّ بِهِ قال بشر بن أَبِي خازم .

رَأَى دُرَّةً بَيْضَاءَ يَحْفَلُ لَوْنُهَا ... سُخَامٌ كَغَرِّ بَانِ الْبَرِيرِ مُقَصَّصٌ .
والقَصَائِبُ الذَّوَائِبُ الْمُقَصَّصَةُ تُلَوَّى لَيْلاً حَتَّى تَتَرَجَّجَ لَ وَلَا تُصْفَرُ
صَفْراً وَهِيَ الأُنْبُوبَةُ أَيْضاً وَشَعَرٌ مُقَصَّصٌ أَيْ مُجَعَّدٌ وَقَصَصَبَ شَعْرَهُ أَيْ
جَعَّدَهُ وَلَهَا قَصَصَابَتَانِ أَيْ غَدِيرَتَانِ وَقَالَ اللَّيْثُ الْقَصَصِيبةُ خُصْلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ
تَلْتَوِي فَإِنْ أَتَتْ قَصَصِيبتَهَا كَانَتْ تَقْصِيبةً وَالْجَمْعُ التَّقْصَصِيْبُ وَتَقْصَصِيْبُكُ
إِيَّاهَا لَيْسَ كَالْخُصْلَةِ إِلَى أَسْفَلِهَا تَصْمُغُهَا وَتَشُدُّهَا فَتُصْبِحُ وَقَدْ صَارَتْ
تَقْصَصِيْبَ كَأَنَّهَا بِلَابِلٌ جَارِيَةٌ أَبُو زَيْدٍ الْقَصَائِبُ الشَّعَرُ الْمُقَصَّصُ وَاحْدَتُهَا
قَصَصِيبة والقَصَصَبُ مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْعْيُونِ وَاحْدَتُهَا قَصَصِيبة قَالَ أَبُو ذُؤَيْبُ .
أَقَامَتْ بِهِ فَايْتَدَنَتْ خَيْمَةٌ ... عَلَى قَصَصَبٍ وَفُرَاتٍ نَهَرٍ .

[ص 676] وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْقَصَصَبُ الْبَطْحَاءُ مِيَاهُ تَجْرِي إِلَى عُيُونِ الرَّكَايَا يَقُولُ
أَقَامَتْ بَيْنَ قَصَصَبٍ أَيْ رَكَايَا وَمَاءٍ عَذْبٍ وَكُلِّ مَاءٍ عَذْبٍ فِرَاتٍ وَكُلُّ كَثِيرٍ جَرَى فَقَدْ
نَهَرَ وَاسْتَدْنَهَرَ وَالْقَصَصِيبةُ الْبُئْرُ الْحَدِيثُ الْحَفْرُ التَّهْذِيبُ الْأَصْمَعِيُّ الْقَصَصَبُ
مَجَارِي مَاءِ الْبُئْرِ مِنَ الْعْيُونِ وَالْقَصَصَبُ شُعَبُ الْحَلِاقِ وَالْقَصَصَبُ عُرُوقُ الرِّثَّةِ وَهِيَ
مَخَارِجُ الْأَنْفَاسِ وَمَجَارِيهَا وَقَصَصِيبةُ الْأَنْفِ عَظْمُهُ وَالْقَصَصَبُ الْمِرْعَى وَالْجَمْعُ
أَقْصَابُ الْجَوْهَرِ الْقُصْبُ بِالضَّمِّ الْمِرْعَى وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَمْرُو بْنَ لُحَيٍّ
أَوَّلُ مَنْ بَدَّلَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ
يَجْرُرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ قِيلَ الْقُصْبُ اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ كُلِّهَا وَقِيلَ هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ

البَطْن من الأَمْعاءِ ومنه الحديثُ الذي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يومَ الجمعةِ كالجَارِّ قُصْبِهِ في النارِ وقال الراعي .
تَكْسُو المَفَارِقَ واللَّيَّاتِ ذَا أَرَجٍ ... من قُصْبٍ مُعْتَلِفِ الكافورِ
دَرَّاجٍ .

قال وأما قول امرئ القيس والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمَتْنُ مَلْأُوبٌ فيريد به
الخَصْرَ وهو على الاستعارة والجمع أَقْصَابٌ وَأَنشد بيتَ الأَعشى والمُسَمِّعَاتُ
بِأَقْصَابِهَا وقال أَيُّ بَأَوْتَارِهَا وهي تُتَخَذُ من الأَمْعاءِ قال ابن بري زعم
الجوهري أَنَّ قول الشاعر .

والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمتنُ مَلْأُوبٌ .

لامرئ القيس قال والبيت لإبراهيم بن عمران الأنصاري وهو بكماله .
والماءُ مُنْهَمِرٌ والشَّدُّ مُنْخَدِرٌ ... والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمَتْنُ
مَلْأُوبٌ .

وقبله .

قد أَشْهَدُ الغارةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُنِي ... جَرْداءُ مَعْرُوقَةُ اللّاحِيَيْنِ
سُرْجُوبٌ .

إِذَا تَبَيَّسَ رَهَا الرَّأْوُونَ مُقْبِلَةً ... لاحتَ لَهُمُ غُرَّةٌ مِنْهَا وَتَجَبَّيْبٌ .
رَقَاقُهَا ضَرَمٌ وَجَرَّيُهَا خَذَمٌ ... وَلَحْمُهَا زَيْمٌ والبَطْنُ مَقْبُوبٌ .
والعينُ قَادِحَةٌ واليدُ سَابِحَةٌ ... والرَّجْلُ ضَارِحَةٌ واللَّوْنُ غِرْبِيْبٌ .
والقَصَبُ من الجَوْهر ما كان مُسْتَطِيلًا أَجْوَفَ وقيل القَصَبُ أَنَابِيْبٌ من
جَوْهَرٍ وفي الحديث أَنَّ جبريلَ عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم بِشَّيْرٍ

خديجةَ ببيتٍ في الجنة من قَصَبٍ لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ ابن الأثير القَصَبُ في هذا
الحديث لُؤْلُؤٌ مُجَوِّفٌ واسعٌ كالقَصْرِ المُنِيفِ والقَصَبُ من الجَوْهر ما اسْتَطالَ
منه في تَجْوِيفٍ وسأل أبو العباس ابن الأعرابي عن تفسيره فقال القَصَبُ ههنا

الدُّرُّ الرَّطْبُ والزَّيْرُ جَدُّ الرَّطْبُ المُرَصَّعُ بالياقوت قال والبيتُ ههنا
بمعنى القَصْرِ والدار كقولك بيت المَلِكِ أَي قَصْرُهُ والقَصَبَةُ جَوْفُ القَصْرِ وقيل
القَصْرُ وقَصَبَةُ البلد مَدِينَتُهُ وقيل مُعْظَمُهُ وقَصَبَةُ السَّوَادِ مَدِينَتُهَا

والقَصَبَةُ جَوْفُ الحِصْنِ يُدْنَى فيه بناءٌ هو أَوْسَطُهُ وقَصَبَةُ البلاد [ص 677]
مَدِينَتُهَا والقَصَبَةُ القَرِيَّةُ وقَصَبَةُ القَرِيَّةِ وَسَطُهَا والقَصَبُ ثِيَابٌ تُتَخَذُ من
كَتَّانٍ رِقَاقٍ ناعمةٍ واحِدُهَا قَصَبِيٌّ مثل عَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ وقَصَبَ البعيرُ الماءَ
يَقْصِبُهُ قَصْبًا مَصَّهَ وبعير قَصِيبٌ يَقْصِبُ الماءَ وقاصِبٌ ممتنع من شُرْبِ الماءِ

رافعُ رأسه عنه وكذلك الأُنثى بغير هاء وقد قَصَبَ يَقْصِبُ قَصْبًا وقُصِبًا وقَصَبَ شُرْبَهُ إِذَا امتنع منه قبل أَنْ يَرَوْى الأَصمعي قَصَبَ البعيرُ فهو قاصِبٌ إِذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ والقومُ مُقْصِبُونَ إِذَا لم تَشْرَبْ إِبْلَاهُم وَأَقْصَبَ الراعي عَافَتُ إِبْلَاهُ الماءَ وفي المثل رَعَى فَأَقْصَبَ يُضْرَبُ للراعي لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَعِيَهَا لم تَشْرَبِ الماءَ لِأَنهَا إِنَّمَا تَشْرَبُ إِذَا شَبِعَتْ من الكَلَالِ ودَخَلَ رُؤُوبُهُ على سليمان بن علي وهو والي البصرة فقال أَيْنَ أُنْتُ من النساءِ ؟ فقال أُطِيلُ الطَّمْءَ ثم أَرَدُ فَأُقْصِبُ وقيل القُصُوبُ الرَّيُّ من وُرُودِ الماءِ وغيره وقَصَبَ الإنسانَ والدَّابَّةَ والبعيرَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا منعه شُرْبَهُ وقَطَعَهُ عليه قبل أَنْ يَرَوْى وبعيرٌ قاصِبٌ وناقَةٌ قاصِبٌ أَيضاً عن ابن السكيت وأَقْصَبَ الرجلُ إِذَا فَعَلَتْ إِبْلَاهُ ذَلِكَ وقَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْبًا وقَصَّبَهُ شَتَمَهُ وعابه ووَقَعَ فيه وَأَقْصَبَهُ عَرَضَهُ أَلْجَمَهُ إِيَّاهُ قال الكمي .

وكنْتُ لهم من هَؤُلَاءِ وهؤلاءا ... مُحْدِثًا على أَرَبِي أُذِمُّ وَأُقْصَبُ .

ورجلٌ قَصَابَةٌ للناسِ إِذَا كان يَقَعُ فيهم وفي حديث عبد الملك قال لعروة بن الزبير هل سمعتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ نساءَنَا ؟ قال لا والقِصَابَةُ مُسَدَّاةٌ تُبْنَى في اللَّهْجِ (1) .

(1) قوله « تبني في اللهج » كذا في المحكم أيضاً مضبوطاً ولم نجد له معنى يناسب هنا وفي القاموس تبني في اللحن أي بالحاء المهملة قال شارحه وفي بعض الامهات في اللهج اه ولم نجد له معنى يناسب هنا أيضاً والذي يزيل الوقفة ان شاء الله ان الصواب تبني في اللحن بالجيم محركاً وهو محبس الماء وحفر في جانب البئر وقوله والقصاب الدبار إلخ بالباء الموحدة كما في المحكم جمع دبيرة كتمرة ووقع في القاموس الديار بالمشناة من تحت ولعله محرف عن الموحدة (كراهية أَنْ يَسْتَجْمَعَ السيلُ فيُوبِلَ الحائطُ أَي يَذْهَبَ به الوَبْلُ وَيَنْدَهْدِمَ عِرَاقُهُ والقِصَابُ الدِّبَارُ واحِدَتُهَا قَصَابَةٌ والقاصِبُ الْمُصَوِّتُ من الرعد الأَصمعي في باب السَّحَابِ الذي فيه رَعْدٌ وَبَرَقٌ منه الْمُجَلَّجِلُ والقاصِبُ والمُدَوِّي والمُرْتَجِسُ الأَزْهَرِي شَبَّهَ السَّحَابَ ذا الرعد بالقاصِبِ أَي الزامر ويقال للمُزَاهِنِ إِذَا سَبَقَ أَحْرَزَ قَصَابَةَ السَّيْقِ وفرس مُقْصَبٌ سابقٌ ومنه قوله ذِمَارَ الْعَتِيكَ بِالْجَوَادِ الْمُقْصَبِ وقيل للسابق أَحْرَزَ الْقَصَبَ لِأَنَّ الغاية التي يسبق إليها تُذَرَعُ بالقَصَبِ وتُرْكَزُ تلك القَصَابَةُ عند مُنْتَهَى الغاية فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا حَازَهَا واسْتَحَقَّ الْخَطَرَ ويقال حَازَ قَصَبَ السَّيْقِ أَي اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمَدِ وفي حديث سعيد بن العاص أَنَّهُ سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ فِي الْكُوفَةِ فَجَعَلَهَا مائة قَصَابَةٍ وَجَعَلَ لِأَخِيرِهَا قَصَابَةً أَلْفَ دِرْهَمٍ أَرَادَ

أَنه ذَرَعَ الغاية بالقَصَبِ فجَعَلَهَا مائة قَصَبَةٍ والقُصَيْدَةُ اسم موضع قال الشاعر

.

وهَلْ لِيَّ إِنْ أَحْبَيْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي ... وَأَحْبَيْتُ طَرَفَاءَ الْقُصَيْدَةِ مِنْ
ذَنْبٍ ؟ .

[ص 678]